لان عيسى تكلم في رفعة امه والنبي عليه السلام لاجل ربه ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم
ما قالت اخوال ابنة آمنة رأيت منورا من نور لهيبه غلب على ضوء الشمس اجوارا دنا واغسله
فهتف بي هاتف فقال لا تغسليه فقد جاء نظيفا لقد خرج طاهرا مطهرا مغسولا
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه ولد مختونا مقطوع السرة فاعجب ذلك
جده عبد المطلب وقال ليكونن لابني هذا شأن عظيم وكان له اعظم الشأن ومن معجزاته
صلى الله عليه وسلم ما ذكر في الخبر عنه عليه السلام انه قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى
الناس كافة الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم
تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر امامي واعطيت الشفاعة ما خص بها الا امتي
ومن قال بالنبي لم يشرك بالله شيئا ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما ورد
في الخبر ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء قبل ولادة النبي عليه السلام وكانوا يستمعون
ما تقول الملائكة كما قال ربنا جل وعلا الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين فلما كانت
ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من استراق السمع فحضرت الشياطين
الى ابليس لعنه الله وقالوا له يا سيدنا انه قد حدث امر ولا ندري ما هو فقال وما ذاك فقالوا
منعنا من السماء فامرهم ان يدوروا مشارق الارض ومغاربها على الحوادث فداروا ولم يلقوا
مكة الى مولد النبي عليه السلام فوجدوا الملائكة حوله صافات من تخوم الارض السابعة
الى عنان السماء السابعة فرجعوا الى ابليس واخبروه بالخبر فقال اواه اواه قد خرج
داعية العالم وظهرت رحمة الانس والجن وطردت الشياطين من جميع الارض حتى
لحقوا بالبحار فهم في البحار الى يوم القيامة وانما يخرجون من البحار ليضلوا بني ادم ثم يرجعون
الى البحار ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما ذكر في انشقاق القمر وهي قصة
مشهورة عند اهل العلم مذكورة يطول علينا ذكرها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم
وفضائله اكثر من ان تحصى وتعد ولو ... ما بلغ عشر معشاره لكن
نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يتوفنا على محبته وان يستعملنا بسنته وان
يحشرنا في زمرته غير مبدلين ولا مغيرين وان ... عنه وان يتداركنا برحمته وان
يتوفنا مسلمين انه ارحم الراحمين

باب في ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها وما اعد الله للمومنين من بركتها

قال الله العظيم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المومنين دعاء والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادات ومما يدل على انها افضل من سائر العبادات ان الله عز
وجل بدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اولا بنفسه ثم امر بالصلاة عليه وثنى بملائكته
المقدسين ثم امر عباده المومنين بالصلاة عليه من حينه وانه ... سائر العبادات
فانما امرهم بها بعبادته وطاعته وكلهم بطاعته عز وجل فثبت بهذا
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات وذكر في الخبر ان الله اوحى
الى موسى عليه السلام فقال له يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك
ومن خطر قلبك الى قلبك قال نعم يا رب قال اكثر بالصلاة على النبي الامي وذكر في الخبر
عن النبي عليه السلام انه قال جاءني جبريل عليه السلام فقال ابشر يا محمد ما من عبد يصلي
عليك مرة واحدة الا صلى الله وملائكته عليه عشر مرات وحط عنه عشر سيئات ورفع
له عشر درجات فان صلى عليك عشر مرات صلى الله وملائكته عليه مائة مرة وحط عنه
مائة سيئة ورفع له مائة درجة فان صلى عليك مائة مرة صلى الله وملائكته عليه الف
مرة وحط عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فان صلى عليك الف مرة اعتقت
رقبته من النار وذكر عنه عليه السلام انه قال من صلى علي صلت عليه الملائكة ما بقيت
من ذلك فليقلل او ليكثر وان اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة وابخل الناس من ذكرت عنده ولم يصل
علي وذكر عنه عليه السلام انه قال ما من احد يصلي علي حيث ما كان من الارض الا جاءني
جبريل عليه السلام فيقول يا محمد هذا فلان ابن فلان يصلي عليك ويقرئك السلام
فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وذكر في الخبر ان الله عز وجل وكل بقبري ملكا
له اجنحة قد ملأت اقطار الارض فما احد يصلي علي من امتي الا اخذ ذلك الملك صلاته
من فيه بريشة من اجنحته فيضعها على قبري فيقول يا محمد هذا فلان ابن فلان قد صلى عليك

Copyright © King Saud University